

لسان العرب

(دعا) قال الله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين قال أبو إسحق يقول
ادعوا من استدعيتكم طاعته ورجعوا تم مَعُونَتَهُ في الإتيان بسورة مثله وقال الفراء
وادعوا شهداءكم من دون الله يقول آلِهَتُكُمْ يقول استدعيثوا بهم وهو كقولك للرجل إذا
لَقِيتَ العدوَّ خالياً فادعُ المسلمين ومعناه استغث بالمسلمين فالدعاء ههنا بمعنى
الاستغاثة وقد يكون الدُّعاءُ عِبَادَةً إِم الذين تَدْعُون من دون الله عِبَادُ أَمْثَالُكُمْ
وقوله بعد ذلك فادعُوهم فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ يقول ادعوه في النوازل التي تنزل بكم إن
كانوا آلهة كما تقولون يُجِيبُوا دعاءكم فإن دَعَاؤُكُمْهُمْ فلم يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كاذبون
أَنَّهُمْ آلهةٌ وقال أبو إسحق في قوله أُجِيبُ دعوة الدِّعَاءِ إذا دَعَاكَ معنى الدعاء
على ثلاثة أوجه ف ضربٌ منها توحيدُهُ والثناءُ عليه كقولك يا الله لا إله إلا أنت وكقولك
ربِّنا لك الحمد إذا قُلْنَا تَعَدَّ دَعَاؤُهُ بقولك ربِّنا ثم أَتَيْتَ بالثناء والتوحيد
ومثله قوله وقال ربُّكم ادعوني أَسْتَجِيبْ لَكُمْ إِنَّ الذين يَسْتَكْبِرُونَ عن عِبَادَتِي فهذا
ضَرْبٌ من الدعاء والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يُقَرَّرُ بِهِ منه كقولك اللهم
اغفر لنا والضرب الثالث مسألة الحَظِّ من الدنيا كقولك اللهم ارزقني مالاً وولداً
وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يُصَدَّرُ في هذه الأشياء بقوله يا الله يا ربِّ يا
رحمنُ فلذلك سُمِّيَ دعاءً وفي حديث عرَفة أَكْثَرُ دُعَائِي ودعاء الأنبياء قَبْلِي بعَرَفَاتِ
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير وإنما سمي
التَهْلِيلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لأنه بمنزلته في استِجَابِ ثوابِ الله وجزائه كالحديث
الآخر إذا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عن مسألة أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِي
السَّائِلِينَ وَأَمَّا قوله D فما كان دَعَاؤُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْئَلِنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
طَالِمِينَ المعنى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مَا كَانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ والدِّينِ وما
يَدَّعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا طَالِمِينَ هذا قول أبي إسحق قال والدَّعَاؤُ
اسمٌ لما يَدَّعِيهِ والدَّعَاؤُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي معنى الدُّعاء لو قلت اللهم
أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعَاؤِ الْمُسْلِمِينَ جاز حكى ذلك سيبويه
وَأَنشَدَ قَالَتْ ودَعَاؤُهَا كَثِيرٌ صَخْبُهُ وَأَمَّا قوله تعالى وَآخِرُ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يعني أَنَّ دُعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهِهُ وَتَعَظِيمُهُ وهو قوله
دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ قَالَ وَآخِرُ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعَظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّناء

عليه فجعل تنزيهه دعاءً وتحميدَه دعاءً والدَّعْوَى هنا معناها الدُّعَاءُ وروي عن النبي
 ﷺ إن لكم بُجَّتْ سَأَ عوني أدكمُ ربُّ وقالَ قرأْ ثمَّ عبادِ العو هو دُعَاءُ الد قال نه أ A
 الذين يستكبرون عن عبادتي وقال مجاهد في قوله واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يدْعُونَ
 رَبَّهُم بالغداة والعشي قال يُمْلَأُونَ الصَّلَاوات الخمسَ وروي مثل ذلك عن
 سعيد بن المسيب في قوله لن ندْعُوَ من دونه إلهاً أي لن نَعْبُدُ إلهاً دُونَهُ وقال
 D أ تَدْعُونَ بَعْلًا أي أ تَعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ وقال ولا تَدْعُ مع الله إلهاً
 آخرَ أي لا تَعْبُدْ والدُّعَاءُ الرَّغْبَةُ إلى D دَعَاهُ دُعَاءٌ ودَعْوَى حكاة
 سبويه في المصادر التي آخرها أَلَفُ التَّائِيثِ وَأَنشد لبُشَيْرِ بن النِّكَثِ وَلَّتْ
 ودَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَخَبُهُ ذَكَرَ على معنى الدعاء وفي الحديث لولا دَعْوَةُ أَخِينَا
 سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يعني الشَّيْطَانُ الذي
 عَرَضَ له في صلاته وأَرَادَ بدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ عليه السلام قوله وهَبْ لي مُلْكًا لا
 ينبغي لأَحَدٍ من بَعْدِي ومن جملة مُلكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث
 سأُخْبِرُكُمْ بأَوَّلِ أَمْرِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه
 السلام قوله تعالى رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
 وَبِشَارَةَ عِيسَى عليه السلام قوله تعالى وَمُيَسَّرًا بَرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ
 أَحْمَدُ وفي حديث معاذ B لما أَصَابَهُ الطاعون قال لِيَسَّ بَرَجَزٍ ولا طاعونٍ ولكنه
 رَحِمَهُ رَبُّكُمْ ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ A أَرَادَ قوله اللهم اجعلْ فَنَاءَ أُمَّتِي
 بِالطَّاعُونَ وفي هذا الحديث نَطَرٌ وذلك أَنه قال لما أَصَابَهُ الطاعون
 فَأَثْبَتَ أَنه طاعونٌ ثم قال ليسَ بَرَجَزٍ ولا طاعونٍ فذَفَى أَنه طاعونٌ ثم فسَّرَ قوله
 ولكنَّه رحمةٌ من ربِّكم ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ فقال أَرَادَ قوله اللهم اجعلْ فَنَاءَ
 أُمَّتِي بِالطَّاعُونَ وهذا فيه قَلَاقٌ ويقال دَعْوَتُ اللَّهِ له بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ
 بِشَرٍ والدَّعْوَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ من الدُّعَاءِ ومنه الحديث فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحْطِيطُ
 مِنْ وَرَائِهِمْ أَيِ تَحْطِيطُهُمْ وَتَكُونُ فُتُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ يريد أهلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ
 والدُّعَاءُ وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ وَأَصْلُهُ دُعَاوٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَعْوَتٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ الْأَلِفِ
 هُمَزَتٌ وتقول للمرأة أُنْتِ تَدْعِينِ وفيه لغة ثانية أُنْتِ تَدْعُوَيْنِ وفيه لغة
 ثالثة أُنْتِ تَدْعُيْنِ بِإِشْمَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أُنْتُنِ تَدْعُونَ مثل الرجال
 سواءً قال ابن بري قوله في اللغة الثانية أُنْتِ تَدْعُوَيْنِ لغة غير معروفة
 والدُّعَاءُ السَّاءَةُ الْأَزْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّبَابَةُ كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو كَمَا
 أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّهَا تَسُبُّ وَقوله تعالى له دَعْوَةُ الْحَقِّ قال الزجاج جاء في
 التفسير أَنَّهَا شَهَادَةُ أَنَّ لَإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَجَائِزُ أَنَّ تَكُونُ وَالْأَعْلَمُ دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ

دَعَا [] مُوَحِّدًا اسْتُجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ وَفِي كِتَابِهِ A إِلَى هِرَاقْلَ أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ
الإسلام أَيْ بِدَعَاؤَتِهِ وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ
وَفِي رَوَايَةٍ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ أَيْ لَا دَعَاوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا
وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قِضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ وَدَعَا الرَّجُلَ دَعَاوًا وَدُعَاءً
نَادَاهُ وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ وَدَعَاوَتٌ فَلَنَّا أَيْ صَرَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى
يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ فَإِنْ أَبَى إِسْحَقُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ
يَقُولُ وَلِمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهُ رَبِّ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنُتْرَةَ يَدْعُونَ عَنُتَرَ وَالرَّحْمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بئْرٍ فِي لَبَانَ
الْأَدْهَمِ مَعْنَاهُ يَقُولُونَ يَا عَنُتَرَ فَدَلَّاتُ يَدْعُونَ عَلَيْهَا وَهُوَ مِنْ دَعْوَةِ الرَّجُلِ
وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ طَرَفٌ وَيُرفَعُ عَلَى أَنَّهُ
اسْمٌ وَلِبْنِي فَلَانَ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أَعْطِيَا تَهُمُ
وَقَدْ انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فَلَانَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ B هُ يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي
أَعْطِيَا تَهُمُ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ أَيْ النِّدَاءُ وَالتَّسْمِيَةُ
وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَدْعَى الْقَوْمُ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَنْ
الْحَيَانِي وَهُوَ التَّدَاعِي وَالتَّدَاعِي وَالْإِدْعَاءُ الْإِعْتِزَاءُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ مَا بَالُ دَعَاوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ
قَوْلُهُمْ يَا لَفُلَانٍ كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَعَاؤُهَا فَإِنَّهَا مُنْذَرَةٌ وَقَوْلُهُمْ مَا بِالْدَّارِ دُعَاوِيٌّ بِالضَّمِّ أَيْ أَحَدٌ قَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ
مِنْ دَعَاوَتٍ أَيْ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَدْعُو لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّاَّ مَعَ الْجَحْدِ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ
إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْيَأْسِ وَالْهَاءُ لِلْعِمَادِ مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ
وَمَالِيَّةٍ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا أَرْتَعَاصًا كَارْتَعَاصَ الْحَيَّةِ وَدَعَاةٍ إِلَى الْأَمِيرِ سَاقَةٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَدَاعِيَاءٌ إِلَى [] بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا مَعْنَاهُ دَاعِيَاءٌ إِلَى تَوْحِيدِ [] وَمَا
يُقَرَّرُ مِنْهُ وَدَعَاةُ الْمَاءِ وَالْكَلْأُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ
بِئَلَدٍ فَأَمْرَعِ أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لَانْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ تَدْعُو
أَنْفَهُ الرَّيْبُ وَالِدُّعَاةُ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ وَاحِدُهُمْ دَاعٍ
وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ أَوْ دِينٍ أُدْخِلَتِ الْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ وَالنَّبِيُّ A دَاعِي [] تَعَالَى وَكَذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُؤَذِّنُ دَاعِي []
وَالنَّبِيُّ A دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ [] وَطَاعَتِهِ [] قَالَ [] D مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ

اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا أَجَبِدُوا دَاعِيًا
 أَوْ يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعَايَ فَأَجَابَ وَيُقَالُ دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَفِي
 الْحَدِيثِ الْخَلَاةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَالِدَّةُ فِي الْحَبِشَةِ أَرَادَ
 بِالِدَعْوَةِ الْأَذَانَ جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ وَالدَّاعِيَةُ صَرِيحُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ
 لِدَعَائِهِ مَنْ يَسْتَمَرُّ خُمُهُ يَقَالُ أَجَبِدُوا دَاعِيَةَ الْخَيْلِ وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ مَا يُتْرَكُ فِي
 الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ وَدُعَايَ فِي الضَّرْعِ أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةُ اللَّبَنِ وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمْرُ ضَرَارَ بْنِ الْأَزْوَارِ أَنِ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ دَعُ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ
 لَا تُجْهِدْهُ أَيُّ أَبْقَى فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ
 يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ وَإِذَا اسْتَقْصَمَ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ
 عَلَى حَالِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَاهُ عِنْدِي دَعُ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِنُزُولِ الدَّرَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لَأَوْ لَدِ الْحَلَائِبِ لُبْدِيْنَةً تَرْضَعُهَا طَابَتْ أَنْفُسُهَا فَكَانَ
 أَسْرَعَ لِإِفَاقَتِهَا وَدَعَا الْمَيْتَ نَدَبَهُ كَأَنَّهُ نَادَاهُ وَالتَّدْعَايَ تَطْرِبُ النَّائِحَةِ فِي
 نِيَاحَتِهَا عَلَى مَيِّتَتِهَا إِذَا نَدَبَتِ عَنْ اللَّحْيَانِي وَالنَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذَا
 نَدَبَتَهُ وَالْحَمَامَةُ تَدْعُو إِذَا نَاحَتْ وَقَوْلُ بَشْرٍ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ
 دَعَوْا وَفِي مَوْلى دَعْوَةٍ لَا يُجَبِّدُهَا يَرِيدُ وَلِيَّ دَعْوَةٍ يُجَبِّدُهَا ثُمَّ يُدْعَى
 فَلَا يُجَبِّدُهَا وَقَالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْقَطَا دَعَاءَ تَدْعُو قَطَاً وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ
 بِمَا صَدَّقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ أَتَى صَوْتُهَا قَطَاً وَهِيَ قَطَاً وَمَعْنَى تَدْعُو تَصُوتُ
 قَطَاً قَطَاً وَيُقَالُ مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَتَى مَا الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ
 وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيْتُ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ يُرِيدُ حِي دُعَايَ
 لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبِشَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ يَصِفُهُ A بِالصَّبْرِ
 وَالثَّبَاتِ أَيُّ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ لَخَرَجْتَ وَلَمْ أَلْبِثْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعِهِ فِي
 قَوْلِهِ لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي
 الْمَسْجِدِ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ لَا وَجَدْتَهُ يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ
 صَاحِبَهُ وَإِنَّمَا دَعَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ فِي
 قَوْلِهِ D ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْ نُهَا قَالَ سَلْ لَنَا رَبَّكَ وَالِدَّةُ
 وَالِدَّةُ دَعْوَةٌ وَالْمَدْعَاةُ وَالْمَدْعَاةُ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ الْكُسْرُ فِي الدَّعْوَةِ .
 (* قَوْلُهُ « الْكُسْرُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَخ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَالَ قَطْرِبُ الدَّعْوَةِ بِالضَّمِّ فِي الطَّعَامِ
 خَاصَّةً) لَعَدِي بْنِ الرَّبَابِ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالِدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةِ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ كُنَّا فِي مَدْعَاةٍ فَلَانَ وَهُوَ مَصْدَرُ يَرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ وَقَوْلُ D وَ
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ

والسلام هو ا □ ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء ودعاء □ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كما يَدْعُو الرجلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَيْ إِلَى مَأْدُوبَةٍ يَتَخَذُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ A قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضًا وَهُوَ فِي مَدْعَاتِهِمْ كَمَا تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمِ فِرْعَالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ وَالْمَدْعَى نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ يَقَالُ إِنَّهُ لَذُو مَدْعٍ وَمَسَاعٍ وَفُلَانٌ فِي خَيْرِ مَا ادَّعَى أَيْ مَا تَمَنَّى وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ مَا يَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَا تُتِمْ وَتَقُولُ الْعَرَبُ ادَّعِ عَلِيٍّ مَا شِئْتَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ يَقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ وَأَنْشِدْ تَأْبَى قُضَاعَةً أَنْ تَرْضَى دَعَاوَتَكُمْ وَابْنُ نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بِبَيْضَةِ الْبَلَدِ قَالَ وَالنَّصَبُ فِي دَعَاوَةِ أَجْوَدُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يَقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَالاسْمُ الدَّعْوَى وَدَعَاهُ □ بِمَا يَكْرَهُ أَنْزَلَهُ بِهِ قَالَ دَعَاكَ □ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَّتْ عِلَايَكَ .

(* وفي الأساس دعاك □ من رجلٍ إلخ) .

الْقَيْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ وَدَوَاعِي الدِّهْرِ صُرُوفُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لَطَى نَعُوذُ بِهِ مِنْهَا تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْفَاعِلُ الْمَكْرُوهَةُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدَّعَاءِ الَّذِي هُوَ النِّدَاءُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْسَرِينَ تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمَنَافِقَ بِاسْمِهِ وَقِيلَ لَيْسَتْ كَالدَّعَاءِ تَعَالَى وَلَكِنْ دَعْوَتُهَا إِيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْفَاعِلِ الْمَكْرُوهَةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى أَيْ تُعَذِّبُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ تُنَادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَدَعْوَتُهُ بَزِيدٍ وَدَعْوَتُهُ إِيَّاهُ سَمَّيْتَهُ بِهِ تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ أَهْوَى لَهَا مَشْقَصًا جَشْرًا فَشَبَّرَ قَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمَ الْقَرْدَا أَيْ أُسَمِّيهِ وَأَرَادَ أَهْوَى لَهَا بِمَشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ وَقَوْلُهُ D أَنْ دَعَاوًا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَا أَيْ جَعَلُوا وَأَنْشِدْ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضًا وَقَالَ أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأُسَمِّي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَا رَبَّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحًا وَإِنْ تَغَيَّبَ تَجِدْهُ بِغَيْبٍ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ الصَّادِرِ وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا وَقَوْلُ □ D فِي سُورَةِ الْمُؤَلَّكِ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو تَدْعُونَ مَثْقَلَةً وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ دَعَاوَتِ أَدْعُو وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ

به تستعجلون وتَدْعُونَ اِ بـتَدْعُجِيله يعني قولهم اللهم إن كان هذا هوالحَقُّ من عندك
 فأَـمطِر علينا حجارةً من السماء قال ويجوز أَن يكون تَدْعُونَ في الآية تَفْتَعِلُونَ
 من الدعاء وتَفْتَعِلُونَ من الدَّعْوَى والاسم الدَّعْوَى والدَّعْوَةُ قال الليث دَعَا
 يَدْعُو دَعْوَةً ودُعَاءً وادَّعَى يَدْعِي ادَّعَاءً ودَعْوَى وفي نسبه دَعْوَةُ أَي
 دَعْوَى والدَّعْوَةُ بكسر الدال ادَّعَاءُ الولد الدَّعْيُ غير أَبيه يقال دَعْيٌ
 بِيْنُ الدَّعْوَةِ والدَّعَاوَةِ وقال ابن شميل الدَّعْوَةُ في الطعام والدَّعْوَةُ في النسب
 ابن الأعرابي المدَّعَى المُتَدَّهَمُ في نسبه وهو الدَّعْيُ والدَّعْيُ أَيْضاً
 المُتَدَبِّدُ الذي تَبَدَّدَ ماله رجلٌ فدعاه ابنه ونسبه إلى غيره وكان النبي A تَبَدَّدَ
 زيدَ بنَ حارثةَ فأَمَرَ اِ D أَن يُنْسَبَ الناسُ إلى آبائهم وَأَن لا يُنْسَبُوا إلى
 مَنْ تَبَدَّدَ مالههم فقال ادَّعُوهم لآبائهم هو أَقْسَطُ عند اِ فإن لم تَعْلَمُوا آباءَهم
 فإخوانُكم في الدِّينِ ومَوَالِيكمُ وقال وما جعلَ ادَّعِيَاءَكم أَبْنَاءَكم ذلكم
 قَوْلُكمُ بِأَفْوَاهِكمُ أَبو عمرو عن أَبيه والداعي المُعَذِّبُ دَعَاهُ اِ أَي عَذَّبَهُ
 اِ والدَّعْيُ المنسوب إلى غير أَبيه وإنه لَدَيْ بِيْنُ الدَّعْوَةِ والدَّعْوَةُ الفتح
 لَعَدِيٌّ بن الرِّبَابِ وسائرُ العرب تَكْسِرُها بخلاف ما تقدم في الطعام وحكى اللحياني
 إنه لَبِيْنُ الدَّعَاوَةِ والدَّعَاوَةُ وفي الحديث لا دَعْوَةُ في الإسلام الدَّعْوَةُ في النسب
 بالكسر وهو أَن يَنْتَسِبَ الإنسان إلى غير أَبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فهي عنه
 وجعلَ الولدَ للفراشِ وفي الحديث ليس من رجلٍ ادَّعَى إلى غير أَبيه وهو يَعْلَمُه إلا
 كَفَرَ وفي حديث آخر فالجَنَّةُ عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة اِ وقد تكررَ رَتَ
 الأحاديث في ذلك والادَّعَاءُ إلى غيرِ الأبِ مع العِلْمِ به حرام فمن اعتقد إباحة ذلك
 فقد كفر لمخالفته الإجماع ومن لم يعتقد إباحته ففي معنى كفره وجهان أحدهما أَنه
 قدأشبه فعله فعلَ الكفار والثاني أَنه كافر بنعمة اِ والإسلام عليه وكذلك الحديث الآخر
 فليس منا أَي إن اعتَقَدَ جوازَه خرج من الإسلام وإن لم يعتقدَه فالمعنى لم يَتَخَلَّصْ
 بأَخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين المُسْتَـلَاطُ لا يَرِثُ وَيُدْعَى له وَيُدْعَى به
 المُسْتَـلَاطُ المُسْتَـلَاحُ في النسب وَيُدْعَى له أَي يُنْسَبُ إليه فيقال فلان بن فلان
 وَيُدْعَى به أَي يُكَنَّى فيقال هو أَبو فلان وهو مع ذلك لا يرث لأَنه ليس بولد حقيقي
 والدَّعْوَةُ الحِلْفُ وفي التهذيب الدَّعْوَةُ الحِلْفُ يقال دَعْوَةُ بني فلان في بني فلان
 وتَدَاعَى البناءُ والحائط للخراب إذا تَكَسَّرَ وآذَنَ بانهدامٍ ودَاعَىنها عليهم من
 جَوَانِبِها هَدَمَناها عليهم وتَدَاعَى الكتيب من الرمل إذا هِيلَ فانْهَالَ وفي الحديث
 كَمَا تَلَّ الجَسَدَ إذا اشْتَكَى بعضُهُ تَدَاعَى سائرُهُ بالسَّهَرِ والحُمَّى كَأَن بعضه
 دعا بعضاً من قولهم تَدَاعَتِ الحيطانُ أَي تساقطت أَو كادت وتَدَاعَى عليه العدو من كل

جانب أَقْبَلَ من ذلك وتَدَاعَتِ القبائلُ على بني فلان إذا تَأَلَّسَبُوا ودعا بعضهم بعضاً
 إلى التَّصَنُّصِ عليهم وفي الحديث تَدَاعَتِ عليكم الأُمَمُ أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضاً
 وفي حديث ثَوْبانَ يُوْشِكُ أَنْ تَدَاعَى عليكم الأُمَمُ كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ على
 قَصْعَتَيْهَا وتَدَاعَتِ إِبِلُ فلان فهي مُتَدَاعِيَةٌ إذا تَحَطَّمت هُزْلاً وقال ذو الرمة
 تَبَاعَدَتْ مِنْي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي تَدَاعَتِ وَأَنْ أَحْذَى عَلَيْكَ قَطِيعُ
 وَالتَّدَاعَى في الثوب إذا أَخْلَقَ وفي الدار إذا تصدَّع من نواحيها والبرقُ يَتَدَاعَى
 في جوانب الغَيْمِ قال ابن أَحمر ولا بَيْضَاءَ في زَمْزَمٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ في عَوَارِضٍ قد
 شَرِينَا ويقال تَدَاعَتِ السحابةُ بالبرق والرَّعْدُ من كل جانب إذا أَرْعَدَتْ وَبَرَقَتْ
 من كل جهة قال أَبو عَدُوَّان كلُّ شَيْءٍ في الْأَرْضِ إذا احتاجَ إلى شَيْءٍ فقد دَعَا به ويقال
 للرجل إذا أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ قد دَعَتْ ثِيَابُكَ أَيِ احْتَجَّتْ إلى أَنْ تَلْبِسَ غيرها
 من الثياب وقال الْأَخْفَشُ يقال لو دُعِينَا إلى أَمْرٍ لَزِدْنا عَيْنَا مثل قولك بَعَثْتُهُ
 فَانْبَعَثَ وروى الجوهريُّ هذا الحرف عن الْأَخْفَشِ قال سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنَا
 لَزِدْنا أَيِ لَأَجَبْنَا كما تقول لو بَعَثْتُونَا لَزِدْنا عَيْنُنَا حكاها عنه أَبو بكر ابن
 السَّرَرِّاج والتَّدَاعَى التَّحَاجِي وداعاهُ حَاجَاهُ وفاطِنَه والأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوَّةُ
 ما يَتَدَاعَوْنَ به سبويه صَحَّتِ الواو في أُدْعُوَّةٍ لَأَنه ليس هناك ما يَقُولُهَا ومن
 قال أُدْعِيَّةٌ فَلخِيفَّةٌ الياء على حَذٍّ مَسْنِيَّةٍ والأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الْأُحْجِيَّةِ
 والمُدَاعاةُ المُحَاجاةُ يقال بينهم أُدْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بها وأُحْجِيَّةٌ
 يَتَحَاجَوْنَ بها وهي الْأُلْقِيَّةُ أَيضاً وهي مِثْلُ الْأُغْلُوطاتِ حتى الْأَلْغَازِ من
 الشعر أُدْعِيَّةٌ مثل قول الشاعر أُدَاعِيكَ ما مُسْتَحَقَّاتٍ مع السَّوَرِ حِسانُ وما
 آثَرُها بحِسانِ أَيِ أُحَاجِيكَ وأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ السُّيُوفَ وقد دَاعَيْتُهُ
 أُدَاعِيَه وقال آخر يصف القَلَامَ حَاجِيَتُكَ يا خَنْسَاءُ في جَنْسٍ من الشَّعْرِ وفيما
 طُولُهُ شَبِيرٌ وقد يُوفَى على الشَّيْرِ له في رَأْسِهِ شَقٌّ زَطُوفٌ ماؤُهُ يَجْرِي
 أَبْيَنِي لَمْ أَقُلْ هُجْرًا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرَ